بسم الله الرحمن الرحيم        وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة الفقيه العارف بالله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي نزيل مكة المشرفة رحمه الله وهو المعروف بالحطاب

الحمد لله رب العالمين الذي انزل كتابه المبين على رسوله الصادق الامين ففتح به صدور عباده المتقين ونور به بصائر اوليائه العارفين فاستنبطوا منه الاحكام وميزوا الحلال من الحرام وبينوا الشرائع والاحكام للعاملين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا معين شهادة موجبة للفوز باعلى درجات اليقين ودافعة لشبهة المبطلين وتمويهات المعاندين واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين وخاتم الانبياء والمرسلين المبعوث لكافة الخلائق اجمعين افضل صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان خير العلوم وافضلها واقربها الى الله واكملها علم الدين والشرائع المبين لما اشتملت عليه الاحكام الالهية من الاسرار والبدائع اذ به يعلم فساد العبادة وصحتها وبه يتبين حل الاشياء وحرمتها ويحتاج اليه جميع الانام ويستوي في الطلب به الخاص والعام فهو اولى ما انفقت فيه نفائس الاعمار وتصرفت فيه جواهر الافكار واستعملت فيه الاسماع والابصار وقد اكثر العلماء رحمهم الله في ذلك من المؤلفات ووضعوا فيه المطولات والمختصرات وكان من اجل المختصرات في مذهب الامام مالك مختصر الشيخ العلامة ولي الله تعالى خليل بن اسحاق الذي اوضح به المسالك اذ هو كتاب صغير حجمه وغزير علمه جمع فاوعى وفاق اضرابه جنسا ونوعا واختص بتبيين ما به الفتوى وما هو الراجح والاقوى لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله الا انه لافراط الايجاز كاد ان يعد من جملة الالغاز وقد اعتنى بحل عباراته وايضاح اشاراته وتفكيك رموزه واستخراج خبايا كنوزه وابراز فوائده وتقييد شوارده تلميذه العلامة العلم قاضي القضاة تاج الدين ابو البقاء بهرام بن عبد الله

بن عبد



بن عبد العزيز بن عوض الدميري القاهري رحمه الله وشرحه بثلاثة شروح صار بها غالبه في غاية البيان والوضوح واشتهر الاوسط منها غاية الاشتهار واشتغل الناس به في سائر الاقطار مع ان الشرح الاصغر اكثر تحقيقا وشرحه ايضا من تلامذة المؤلف الشيخ العلامة عبد الخالق بن علي بن الحسن بن الفرات المالكي والشيخ العلامة جمال الدين عبد الله بن مقداد بن اسماعيل الاقفهسي شارح الرسالة ولم تكمل له الا الفاظ [illegible] وسلكا في شرحيهما مسلك الشيخ بهرام وان كان ابن الفرات اوسع من جهة النقل وشرحه ايضا ممن اخذ عن المؤلف الشيخ العلامة يوسف بن خالد بن نعيم قريب البساطي والمشهور ولم اقف على شرحه ثم شرحه ايضا العلامة المحقق شيخ شيوخنا قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم بكسر الدال المشددة المهملة البساطي شرحا اكثر فيه من الابحاث والمناقشة في عبارة المؤلف وسلك مسلك الشارح في غالب شرحه ثم شرحه جماعة من المتأخرين وسلكوا نحوا من ذلك وبقيت في الكتاب مواضع محتاجة الى التنبيه عليها والاكثر بتحرير الكلام اللبيب لديها فتتبع الشيخ العلامة مفتي فاس وخطيبها ومفتيها ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن غازي العثماني نسبة الى قبيلة يقال لها بنو عثمان المكناسي رحمه الله من ذلك اماكن كثيرة ومكث مواضع من الكتاب العسيرة واوضحها غاية الايضاح وافصح في معانيها كل الافصاح وبقيت فيه مواضع الى الآن مقفلة ومسائل كثيرة مشكلة كنت في حال القراءة والمطالعة جمعت من ذلك مواضع عديدة مع فروع مفيدة وتتمات مفيدة يحصل منها جملة مستكثرة في اوراق مفرقة فتشتت جعلتها لنفسي تذكرة فاردت جمع ذلك المواضع على ابوابه ثم انه اني لا اكمل الفائدة بذلك الا اذا ضم الى الشرح حاشية الشيخ ابن غازي وفي الاقتصار على الشرح [illegible] جمع ذلك فلم اردت جمع ذلك المواضع مع كلام الشيخ ابن غازي ورايت الحلال [illegible] على ان اقول كما قال ابن رشد في مسائل القضية [illegible] مسألة وان كانت جليلة في كلامها الاوضح مفتقرة الى الكلام على ما يخفى من باطنها وقد يتكلم الشخص على ما يظنه مشكلا وهو غير مشكل عند كثير من

DRISS BEN MOHAMED BEL-HADJ
ادريس بن محمد بن الحاج

Copyright © King Saud University